دراسة تكشف علاقة الولادة المبكرة ومستوى ذكاء الطفل

وشارك في تجارب الدراسة نحو ألف شخص من "منخفضي الوزن" والذين وُلدوا مبكراً، إلى جانب نحو ألف شخصا ممن ولدوا في ظروف طبيعية، في فترة ما بين 1978 و1995، ببلدان أوروبية وأستراليا ونيوزيلندا، وتم تقييم معدل الذكاء لديهم بمرحلة البلوغ.

وأشارت الدراسة إلى أنه يتم تصنيف الولادة قبل 32 أسبوعا من موعد الحمل الطبيعي على أنها مبكرة جداً، وأن المولودين الذين يقل وزنهم عن 1500 غرام، يتم تصنيفهم كأصحاب وزن منخفض، بحسب "سكاي نيوز".

وجاءت النتائج كالتالي، أن متوسط درجة الذكاء في عموم السكان هو 100، لكن التجارب أثبتت أن الأشخاص الذين ولدوا مبكراً أو بوزن منخفض، سجلوا معدل ذكاء أقل من أقرانهم بنحو 12 نقطة.

وحتى بعد إبعاد الذين يعانون من ضعف حسي عصبي في مرحلة الطفولة أو إعاقة في التعلم (على سبيل المثال درجة ذكاء الطفولة أقل من 70)، كان الفرق في معدل ذكاء هو 9.8 نقطة في المتوسط.

وأوضحت الدراسة أن هناك أكثر من سبب لذلك، ومن بينها بعض الأمراض التي تصيب الرضع الذين وُلدوا مبكراً أو بوزن منخفض مثل: مشاكل الرئة الوليدية الوخيمة (خلل التنسج القصبي الرئوي) ونزيف حديثي الولادة في الدماغ (النزيف داخل البطين).

الجدير بالذكر أن هناك فرصة لإنقاذ هؤلاء الأطفال عن طريق التدخل المبكر، وقد يشمل ذلك الحد من خلل التنسج القصبي الرئوي والنزيف داخل البطينات، بحسب البروفيسور ديتر وولك، كبير المؤلفين وقائد المشروع من قسم علم النفس في جامعة "وارويك".